رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة - العدد [16] رمضان ١٤٢٧هـ/ أكتوبر ٢٠٠٦م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* انتبه! الوثيقة مزورة.
* وفيات الأعيان.
* الوفاء لا وطن له.
* وثيقتان جديدتان حول نشأة المدرسة المباركية.
* الكويت والهند .. قديماً.
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

على مدى أكثر من أربع سنوات حرص المركز على أن تحمل رسالة الكويت التي يصدرها طابعا توثيقيًا؛ وهو نفسه جوهر رسالة المركز ومهمته الأولى منذ إنشائه عام ١٩٩٢م.

وإلى جانب إصدارات المركز المتتابعة في هذا المجال فإنه عني في هذه الرسالة بنشر الرسائل والوثائق التي قدمتها إليه بعض الأسر الكويتية الكريمة بعد أن حافظت عليها عقودا من الزمن، لتصبح عن طريق المركز جزءا من تاريخ الكويت الذي ينشر لأول مرة، ويطلع عليه الباحثون والدارسون المعاصرون.

والجدير بالذكر أن المركز قد رصد في الآونة الأخيرة -إلى جانب ما سبق وماله من دلالات إيجابية- ظاهرة سلبية أخرى تعدّ خطيرة في مجال التوثيق، حيث قام بعض الدخلاء على هذا المجال بتزييف بعض الرسائل والوثائق المتبادلة بين أمراء المنطقة وغيرهم من ذوي الاهمية في المجالين السياسي والاقتصادي بهدف التكسب والربح من وراء ذلك بطريق غير مشروع.

ويقوم المركز بدءا من هذا العدد بمتابعة الظاهرة ونشر الوثائق المزيفة، ودراستها وتقديم الأدلة العلمية والموضوعية على عدم صحتها حتى يلفت النظر بقوة إليها ويحمي تاريخ الكويت والمنطقة من هذا العدوان الثقافي المتمثل في هذا اللون من الوثائق المزيفة، حيث لا يخفى على أحد ما في ذلك من خلط بين الصحيح والزائف وبخاصة مع تقادم العهد، وعدم المتابعة من الجهات العلمية المتخصصة والله المستعان.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي :٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن المنيعي إلى جناب الأخ الكريم الأفخم الشيخ حافظ وهبة المحترم، سلّمه الله تعالى، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أحدث كتابكم المفيد بوصولكم بسلامة من الله، جعلها الله دائمة على الجميع.

عرّفتم حضرتكم عما كتبتموه من الكذب في ما يشاع من إتهام الإخوان بقتل النساء والأطفال، للجرائد المسورية والمصرية، وعما كتبتموه في ذلك وفي غيره من أخبار تواتت في الحجاز بوجه العموم.

أنهم رأيتم البادرة بتكذيب التهم، بتلغراف باسم منيعي، أرسلتموه لجرائد الهند ومصر وسورية وفلسطين، وأرسلتم لنا صورة برقكم وحبذا فعلتم، ولا شك أنكم محل الدوح، ورأيكم موفق لكل شيء جعلكم الله موفقين لما فيه الخير.

وعرّفتم على اطلاعكم على التلغراف الوارد لنا من الحكومة، وشكواها من قتل بعض من رعاياها، وأسر واحد منهم، ورأيكم حضرة الجواب، صار معلوما، وفي الحال حررنا لهم جوابا لطيفا وزدنا عليه.

لا بد أنكم مطلعون عليه من تلغراف قبل إرساله، وفي اطلاعكم عليه كفاية، ومهورة نظركم لنتيجة الأحوال والمرافعة لنا بأي مستجد من موجبه وعليكم بوعبتنا ارادتنا. سلمك الله.

من أمانكم لكم تقريظ،

ودمتم سالمين،

٢٨ ربيع سنة ١٣٤٠

الرسالة الأولى «مُزَيّفة»

انتبه!

الوثيقة مزورة

راجت في الآونة الأخيرة سوق الوثائق المزيفة في الكويت ، فبعد أن انكشفت مجموعة من المحاولات لتزييف شهادات الملكية العقارية انصرف اهتمام المزيفون إلى تقليد بعض الرسائل التاريخية المتبادلة بين الزعماء أو الأدباء أو غيرهم من الأعيان ، وللأسف الشديد وجدت تلك الرسائل المقلدة ترحيبًا من بعض المتداولين للقطع القديمة دون أن يقوموا بالتثبت من صحة المعلومات الواردة في الوثيقة ، والتوقيعات التي تحملها ، ونوع الورق والأحبار ، وما إلى ذلك من الأمور التي توزن بها صحة الوثيقة التاريخية وسلامتها من التزييف .

بل إن أولئك المتداولين الذين يفتقرون إلى تلك المعرفة المطلوبة لهذا الأمر لا يلجؤون إلى المراكز المتخصصة التي يمكن أن تجري تقييمًا للوثائق وتقدم النصح والرأي قبل الوقوع في شرك المزيفين والمحتالين ، كما هو الحال في كثير من دول العالم المتقدمة ، بل راحوا يتسابقون على شراء تلك الوثائق ويدفعون فيها أثمانًا باهظة ، قد تصل إلى عدة مئات من الدنانير في حالة الرسائل المهورة بتوقيع المغفور له الشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع لدولة الكويت أو الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

ومن تعاون مركز البحوث والدراسات الكويتية – في هذا الشأن – مع المراكز المماثلة في دول الخليج العربية ، ونخص منها دارة الملك عبدالعزيز في الرياض بالمملكة العربية السعودية ، تبين لنا أن داء التزوير قد انتشر في معظم دول الخليج العربية ، وتشير أصابع الاتهام إلى عدد من الأشخاص من خارج المنطقة تخصصوا في هذه الأعمال . وقد نبهت دارة الملك عبدالعزيز إلى ذلك ، وتمت محاصرة هذا الموضوع من خلال توعية المتداولين للقطع والوثائق القديمة .

ولم يكن لمركز البحوث والدراسات الكويتية أن يثير هذا الأمر لولا استفحال هذه الظاهرة ، ووقوع العديد من الضحايا الذين استهواهم الطعم فانساقوا وراءه دون تريث أو سماع لنصح أصدقائهم الذين راودهم الشك في هذا الموضوع فلجؤوا إلى مركز البحوث للاستفادة من خبرته في التعامل مع الوثائق القديمة . ومن هؤلاء الأخوان الكويتيان علي رئيس وخالد العبدالمغني وهما من المهتمين بالتحف القديمة وبخاصة

المراسلات القديمة والتاريخية ، وقد كان الاثنان على بينة من ظاهرة التزييف ، ويؤكدان على ضرورة التنبيه على هذا الموضوع ، وقد أحضر الأخ علي رئيس نماذج من الوثائق التي تم تداولها في سوق الكويت ، والتي يشك في صحتها .

والوثائق التي سنتعرض لها في هذه المقالة خمس وثائق جميعها موجهة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ومؤسسها إلى الشيخ حافظ وهبة ، وهو مصري الأصل والمولد تعلم مدة قصيرة بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي ثم رحل إلى الهند ، وهناك تعرف على بعض تجار الكويت الذين طلبوا منه السفر إلى الكويت للتدريس في المدرسة المباركية في بداية نشأتها ، ثم دعاه الملك عبدالعزيز آل سعود للعمل عنده فانتقل إليه في يوليو ١٩٢٣م ، وقد عمل مستشاراً مدة من الزمن ، ثم عيّن في الثلاثينيات سفيراً للمملكة العربية السعودية في لندن ، وقد توفي رحمه الله في عام ١٩٦٧م .

وقد كتب حافظ وهبة كتابين أولهما : «خمسون عامًا في جزيرة العرب» ، والثاني : «جزيرة العرب في القرن العشرين» ، ضمنهما الكثير من ذكرياته وتجاربه مع مجموعة من الملاحق التي ضمت بعض مراسلات الملك عبدالعزيز إليه .

وسنحاول فيما يلي تحليل جانب مما جاء في تلك الوثائق ، وبيان وجه التزييف والتزوير فيها :

١- الرسائل الخمس كلها من قطع واحد (قياس ٢٠ × ١٦سم) وهذا المقاس لم يكن الملك عبدالعزيز يستخدمه في تلك الفترة الزمنية عام (١٣٤٢هـ) ، فمعظم الرسائل الموثوقة التي بين يدينا عن تلك الفترة يزيد قياسها عن ذلك ، بغض النظر عن كمية الكلام المكتوب فيها . ومن الواضح أن وجه الورقة المكتوب فيه قد تعرض للشمس لفترة طويلة فأصبح أشد اصفراراً من ظهر الورقة وهو دليل من أدلة التزييف .

٢- يختلف الخط اختلافًا بيّنًا وواضحًا عن خطوط رسائل الملك عبدالعزيز في تلك الفترة ، من حيث الشكل وانتظام الأسطر ومادة الحبر .

٣- تفضح الأختام المستخدمة ذلك الذي قام بتزوير تلك الرسائل بشكل واضح ، فقد جاء موقع جميع الأختام في الركن الأسفل الأيسر من الورقة في وضع واحد في الرسائل الخمس ، بدرجة توحي بأن ختم الأوراق جاء بطريقة آلية عن طريق كليشيه خاص لهذا الأمر ، ويوحي ذلك أيضًا بأن تجهيز الأوراق وختمها تم قبل عملية الكتابة عليها كما يفيد بأن كمية الأوراق التي تم إعدادها للتزوير كثيرة لدرجة استخدام أسلوب الطباعة الآلية القديمة في إتمام هذا الأمر .

٤- يوجد في كل رسالة ختمان أولهما بيضاوي كتب عليه «عبدالعزيز بن عبدالرحمن» ، أما الختم الثاني فهو ختم مربع كتب عليه «الواثق بالودود عبدالعزيز آل سعود» ، والختم الأول

الرسالة الثانية «مُزَيّفة»

الرسالة الثالثة «مُزَيّفة»

الرسالة الرابعة «مُزَيّفة»

الرسالة الخامسة «مُزَيّفة»

عام ١٣٢٥هـ

عام ١٣٣٩هـ

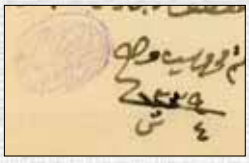

عام ١٣٤١هـ

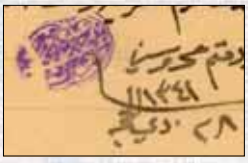

عام ١٣٤٢هـ

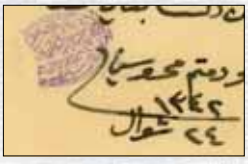

عام ١٣٤٢هـ

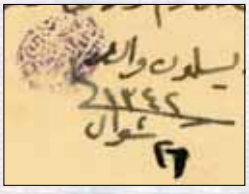

أختام الملك عبدالعزيز كما وردت في رسائله إلى المرحوم حمد الخالد في الكويت في الفترة من ١٣٢٥هـ وحتى عام ١٣٤٢هـ. ويلاحظ وجود ختم واحد فقط وهو بحجم خاتم اليد خلافا للختم البيضاوي الكبير الذي جاء في الرسائل المزورة.

نموذج الختم مكبراً ٤٠٠٪

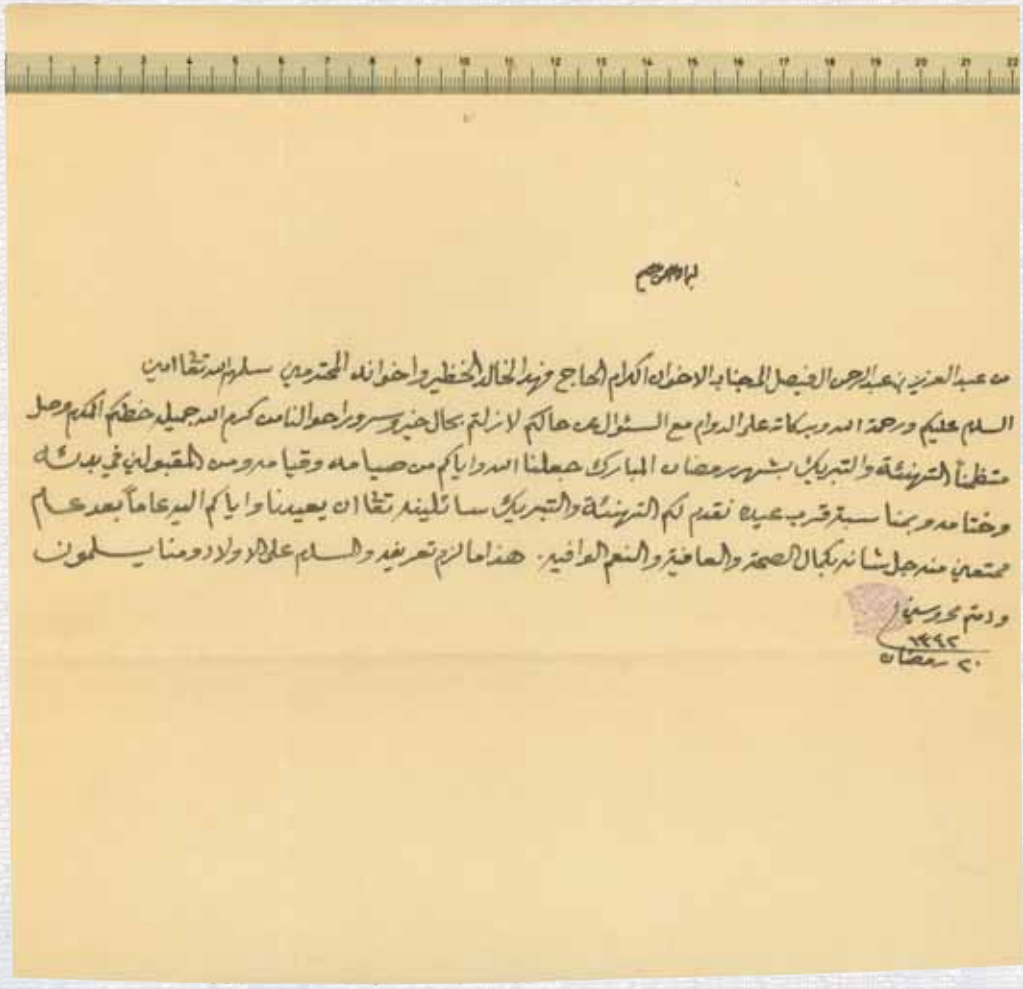

وثيقة أصلية وهي عبارة عن

رسالة تهنئة موجهة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى فهد الخضير وأخوانه

بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٤٢هـ الموافق ٢٥ أبريل ١٩٢٤م

[لاحظ الخط الختم والقياس]

يختلف عن ختم الملك عبدالعزيز من حيث الحجم ، والخط الذي كتب به الاسم مختلف أيضًا (انظر المقارنة بين الأختام) ويضاف إلى ذلك أنه لا يمكن استخدام ختمين في آن واحد ، كما أن لقب «الواثق بالودود» الذي ينص عليه الختم المربع لم يستخدمه الملك عبدالعزيز .

٥- أما النقطة الأهم في بيان زيف تلك الوثائق ، فهي اكتشافنا أنها جميعًا منقولة بتصرف غير متقن عن الرسائل التي أوردها الشيخ حافظ وهبة في ملاحق كتابه المعروف «خمسون عامًا في جزيرة العرب» المطبوع في مصر عام ١٩٦٠م .

وتأكيدًا لما ذكرناه قبل قليل من أن الورقة والأختام قد أعدت قبل كتابة الرسالة فإننا نجد أن جميع الرسائل قد تراوح عدد أسطرها بين ١٨ و ٢٠ سطرًا بينما أصولها المطبوعة الموجودة في الكتاب متفاوتة زيادة ونقصًا ، فعمد المزيف إلى اختصار الطويل منها والإضافة على تلك التي تقل أسطرها عن حجم الورقة التي كتب عليها من أجل الوصول إلى موقع الختم في أسفل الصفحة مع بعض التغيير في التواريخ ، وبيان ذلك :

* الرسالة الأولى ، وتاريخها في النص المزور هو «٢٨ ربيع سنة ١٣٤٢هـ» ولم يحدد أي ربيع يقصد . في حين أن تاريخها الحقيقي كما ورد في كتاب «خمسون عامًا» (ص ٢٤٣) هو «٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ» ، وهي تعليق من الملك عبدالعزيز على نشر حافظ وهبة تكذيبًا في الجرائد السورية والمصرية على ما يُشاع من اتهام الإخوان بقتل النساء والأطفال . وقد أسقط صاحب الرسالة المزورة كلمات وأسطرًا من آخر الرسالة ، ففي النص الأصلي « . . ولابد أنكم تطلعون عليه من الأخ عبدالله بن جلوي قبل إرساله ، وفي اطلاعكم عليه كفاية . وأما ما أشرتم إليه من الرغبة في قدومنا إليكم ، فكما عرّفناكم بالخط الذي قبل هذا ، نحن عازمون على القدوم لو لم يحصل هذا الأمر ، وضرورة نظرنا لنتيجة الأحوال ، ولابد إن شاء الله بعد عشرة أيام ، تبين لنا الحقائق المُسرة ، ويأتيكم منا خبر بعزمنا إن شاء الله . ولهذا يلزمَكم ألا تتحركوا من محلكم والانتظار لازم ، يكون معلوما . هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين» . [راجع صورة الرسالة المزيفة] .

* الرسالة الثانية وتاريخها في النص المزور هو «٩ ربيع ثاني سنة ١٣٤٢هـ» في حين أن تاريخها الحقيقي كما ورد في كتاب حافظ وهبة (ص ٢٤٨) هو «٢٢ من ذي القعدة ١٣٤٣هـ» ، والرسالة تتضمن الترتيبات المتعلقة بشؤون الحج . وقد حذف صاحب الرسالة المزورة نحو عشرة أسطر من آخر الرسالة الأصلية .

* الرسالة الثالثة ، وتاريخها في النص المزوّر هو «٢٨ ذي القعدة ١٣٤٢هـ» في حين أن تاريخها الحقيقي كما ورد في كتاب حافظ وهبة (ص ٢٥٠) هو «٢٨ من ذي القعدة سنة ١٣٤٣هـ» ، وتتضمن

الرسالة موعد قدوم الملك إلى مكة مع ذكر بعض التدبيرات في حصار جدة . ولا يختلف النصان المزور والصحيح عن بعضهما إلا في بضع كلمات .

* الرسالة الرابعة ، وتاريخها في النص المزور هو «١٥ ذي الحجة ١٣٤٢هـ» ، في حين أن تاريخها الحقيقي كما ورد في كتاب حافظ وهبة (ص ٢٥٥) هو «١٥ من ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ» ، أي بعد ذلك بسنتين . وتتضمن استنكار الملك عبدالعزيز لعدم اعتراف أمير الحج المصري بخطئه في قتل الناس . وخلافًا للرسائل التي يختصرها المزور لتوافق حجم الصفحة ، فإنه في هذه الرسالة قام بزيادة الكلام وتكراره ليستكمل تحبير الصفحة لأن الرسالة الأصلية المنشورة كانت قليلة الكلام .

* الرسالة الخامسة ، وتاريخها في النص المزور هو «١٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢هـ» ، في حين أن تاريخها الحقيقي كما ورد في كتاب حافظ وهبة (ص ٢٥٦) هو «١٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ» ، وتتضمن أيضًا أزمة المحمل المصري وعجز حافظ وهبة عن إقناع المصريين بوجهة نظر النجديين . والمزور حذف من هذه الرسالة الجزء الأخير منها الذي يتضمن قول الملك عبدالعزيز لحافظ وهبة : «وأما استعفاؤك من الخدمة ، فهذا أمر لا نرى له موجبًا ، فإن كان هنا سبب ثان فبينه لنا» ، ولأمر ما - ربما لغرض التدليس - قام بإدخال مادة الصفحة التالية من الكتاب (ص ٢٥٧) مع النص المزوّر وهو رسالة موجهة من الشيخ عبدالله السليمان إلى حافظ وهبة تتضمن أمر الملك بضرورة إخراج المحمل المصري من الحرم إن طوعًا أو كرها ، والرسالة بتاريخ ١٦ من ذي الحجة عام ١٣٤٤ ، أي نفس تاريخ الرسالة السابقة .

* * *

ولانجد بعد هذا التفصيل الذي قصدنا منه أن نبيّن أن هناك أوجهًا كثيرة لكشف التزييف ، وأنه لابد من التريث والمراجعة قبل أن يقدم أي شخص على شراء وثيقة ظنًا أنها أصلية ، في وقت فسدت فيه الذمم وتيسرت فيه وسائل التزوير . ونتيجة لاستفحال هذا الأمر فإن الواجب يقتضي تضافر عدة جهات حكومية للنظر في هذه المشكلة ، وقد يفيد تشكيل لجنة أو لجان مختصة من وزارتي التجارة والإعلام وبعض المراكز العلمية المتخصصة ، وذلك لدراسة هذا الأمر ، ولوضع ضوابط لعملية بيع القطع الأثرية والوثائق التاريخية أو تأسيس صالة مزاد معتمدة تستعين ببعض المختصين من ذوي الكفاية في هذا الموضوع أسوة بدور المزادات العالمية مثل كريستي وسوثبي .

ولنا عودة أخرى - بإذن الله - إلى هذا الموضوع في عدد قادم .

وفيات الأعيان
في الأوراق الخاصة لأحمد البشر الرومي

استكمالا لما بدأه مركز البحوث والدراسات الكويتية في نشر وفيات الأعيان عن وثيقة قدمتها إلى المركز أسرة المرحوم عبدالإله القناعي ، تضمنت تاريخ وفاة مجموعة كبيرة من الشخصيات المهمة والشيوخ والقضاة وأعيان البلاد ، كما تضمنت وفيات بعض الملوك ، وذلك من خلال العدد السابق (الخامس عشر) من رسالة الكويت الدورية التي يصدرها المركز .

ومسايرة لما اهتم به العلماء المسلمون الأوائل حيث أصدر بعضهم العديد من الكتب التي نوه بها المركز في هذا المجال مثل كتاب : «وفيات الأعيان» لابن خلكان المتوفى عام ٦٨١هـ ، وكتاب : «الوافي بالوفيات» لخليل بن أيبك الصفدي المتوفى ٧١٤هـ ، وغيرهما ممن عني بهذا الجانب الذي حفظ هذه المعلومات من تاريخ شخصيات كانت حياتها جزءا من نسيج هذه الأمة بما قدمت وأسهمت في صنع بعض الأحداث والمواقف .

وعلى هذا النهج من الدقة والتوثيق لتاريخ وفيات الأعيان يقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية عددا آخر كبيراً من تاريخ وفيات الأعيان بالكويت جاءت جميعها في أوراق المرحوم أحمد البشر الرومي ، وقدمها الدكتور يعقوب يوسف الغنيم في دراسة خاصة أصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية (١٩٩٧م) بعنوان : «أحمد البشر الرومي : قراءة في أوراقه الخاصة» .

والمرحوم أحمد البشر الرومي علم من أعلام الكويت ، وله دور في كافة الأنشطة المتعلقة برقي البلاد وتقدمها في مجالات الثقافة والتربية والتعليم إضافة إلى إسهاماته المتميزة في ميادين العمل الإداري والاجتماعي ، وإلى جانب نشاطه لعلمي والأدبي والثقافي والاجتماعي دفعه حسه الوطني إلى تسجيل كل ما كانت تقع عليه عينه أو تسمعه أذناه خلال حياته ، وبعض ما جاء في هذه التسجيلات وفيات الأعيان التي سنقوم بذكرها هنا وفقا لما جاء بتدوينه شخصيًا في هذه الأوراق حيث سجل - رحمه الله- في إحدى هذه اليوميات التي امتدت مع أيامه التي عاشها فترة طويلة ، قوله : «إنني حين أكتب لا انتقي العبارات ، ولا أرتب ما أكتب ، غير أنني

لا أهمل تاريخ اليوم الذي أكتب فيه ، وكفاني ذلك» .

وكما أشار الدكتور يعقوب الغنيم ، فإن بعض التواريخ لا تتفق مع التاريخ المسجل على المفكرة .

وقد اخترنا مما سجله في هذا المجال ما يلي :

- توفي الشاعر المعروف **حمود الناصر البدر** عام ١٩١٧م . وكان عمره ٦١ عاما (نقلا عن عبدالعزيز البدر)[١]

- توفي **بشر بن يوسف بن أحمد الرومي** في جمادى الثانية عام ١٣٤٧هـ الموافق نوفمبر ١٩٢٨م .

- توفي **محمد بن بشر يوسف الرومي** في ٢٠ صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٣ يونيو ١٩٣٤م .

- توفي **عيسى العمر** حوالي الساعة الثالثة والنصف من يوم ١٢ مايو ١٩٤٣م رحمة الله عليه .

- وصول البرقية بوفاة **محمد الصقر** في ١٠ أغسطس ١٩٤٣م .

- توفي **سعد اللوغاني** في البر في ظرف ساعة ونصف ، وذلك في ٣١ يناير ١٩٤٥م . وربيع هذه السنة منقطع النظير ، ولم يذكروا ربيعا مثله منذ خمسين عامًا .

- توفي **محمد بن نوح (أبو إبراهيم)** في ليلة ٣١ يناير ١٩٤٥م عن عمر يناهز مائة عام ، وقد فقد شعوره قبل وفاته بعام واحد .

- توفي **شملان بن على آل سيف** حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٦ فبراير ١٩٤٥م ، ودفن في يوم الثلاثاء .

- توفي **الشيخ أحمد الجابر الصباح** ليلة ٣٠ يناير ١٩٥٠م الساعة ١٠ غروبي ، وقد شيع جثمانه إلى المقبرة القبلية على الأكتاف ، وقد عزيت العائلة في مديرية الأمن والشيخ عبدالله السالم غائب ويصل غدا .

- توفي **صالح بن حمد الرومي** صباح يوم ٤ فبراير ١٩٥١م عن عمر يناهز الثمانين .

- توفي الشاعر الكويتي **فهد العسكر** مساء يوم ٥ أغسطس ١٩٥١م .

- توفي **جاسم بن سلمان النصف** ليلة ٣ سبتمبر ١٩٥١م على إثر التهاب في المخ لم يمهله يومين .

- توفي **ملا مبارك أبو عيان مبارك** في ٦ يناير ١٩٥٢م ، وهو المعلم الذي ختم عنده والدي القرآن .

(١) جاء في ديوان حمود الناصر البدر ، الذي أعده عبدالله عبدالعزيز الدويش أنه توفي في عام ١٩١٥م (١٣٣٤هـ) وفي رواية أخرى أنه توفي عام ١٩١١م (١٣٣٠هـ) . مطبوعات دار ذات السلاسل ، الكويت ص ١٣ .

- توفي **سلطان إبراهيم الكليب** في الساعة السابعة من ليلة ١٩ أغسطس ١٩٥٢ . وقد ذهبنا جميعا لتعزيتهم في ديوانهم .

- توفي الشيخ **عيد المطيري** ظهر يوم ٢٥ أغسطس ١٩٥٢م ، وهو عالم متخصص في الفقه والنحو ، وسبب الوفاة تآكل الكلى كما قرر الطبيب .

- توفي الأديب **عبدالله العلي الصانع** فجر يوم ١٧ فبراير ١٩٥٤م ، ودفناه في المقبرة القبلية ، وقبره يقع غربي قبر أحمد البحر بمسافة ١٤ ذراعا . وقبر أحمد البحر مبني بالأسمنت ومكتوب عليه اسمه .

- توفي **محمد المرزوق** في كراتشي يوم ١٧ فبراير ١٩٥٤م . وهو تاجر كويتي من أسرة المرزوق المعروفة ، وكان يعيش في باكستان .

- توفي **عبدالرحمن الفارس** منتصف ليلة ١٨ فبراير ١٩٥٤م . وهو من رجال الكويت الموصوفين بالأمانة ، وشارك في مجالس الدوائر الحكومية .

- توفي **الشاعر صقر الشبيب** ليلة الثلاثاء ٦ من أغسطس ١٩٦٣م .

- توفي **مشاري عبدالله الروضان** في ١٤ فبراير ١٩٦٧م . وكان المرحوم عميد عائلة الروضان في حينه .

- توفي **عبدالله العبدالجليل** في ٢٠ فبراير ١٩٦٧م .

- توفي **عبدالعزيز السميط** في لندن في ٢٣ فبراير ١٩٦٧م عن عمر يناهز الثلاثين .

- توفي **ناصر المقهوي** في ٢٥ فبراير ١٩٦٧م عن عمر يناهز ٩٥ عاما .

- توفي **يوسف نصف اليوسف** في يوم الأربعاء الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٦٧م . وكان من أوائل المتخرجين في الجامعة ، ورئيسا لديوان الموظفين .

- توفي **نصف اليوسف النصف** في مساء يوم ١٦ ديسمبر ١٩٦٧م وشيع جثمانه في اليوم التالي .

- توفي **أحمد اليوسف النصف** بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧م .

- توفي **عبداللطيف بن إبراهيم النصف** يوم الأربعاء الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧١م ، وكان قد تعرض لحادث سيارة في اليوم السابق لوفاته .

- توفي **محمد بن شملان بن علي بن سيف** صباح يوم الاثنين الموافق ٣١ يناير ١٩٧٢م عن عمر يناهز التسعين .

- توفي **عبدالرحمن البحر** في لندن يوم ٣١ يناير ١٩٧٢م وقد دفن في الكويت صباح يوم الأربعاء الموافق ٢ فبراير ١٩٧٢م .

- توفي الشاعر المشهور **زيد الحرب** ، صباح يوم الاثنين الموافق ٢١ فبراير ١٩٧٢م ، وهو من شعراء اللهجة العامية .

- توفي **سليمان بن خليفة بن شاهين الغانم** في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة ٩ يونيو ١٩٧٢م .

- توفي **عبدالوهاب بن حسين بن علي بن سيف** فجر يوم الجمعة الموافق ٩ يونيو ١٩٧٢م .

- توفي **حمد مبارك المناعي** يوم الأربعاء الموافق ٥ يوليو ١٩٧٢م .

- توفي الشاعر المعروف **راشد السيف** فجر يوم الأربعاء الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٧٢م . وكان راشد السيف ناظر للمدرسة الأحمدية في الأربعينيات .

- توفي في جدة **عبدالرحمن بن يوسف الرومي** (عميد آل الرومي في حينه) يوم السبت الوافق ٢٧ يناير ١٩٧٣م ، ونقل جثمانه إلى الكويت .

- توفي الشيخ **يوسف بن عيسى القناعي** في ٤ يوليو ١٩٧٣م .

- توفي **مبارك البشر الرومي** في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الموافق ٥ سبتمبر ١٩٧٣م ، وشيع جثمانه في اليوم التالي .

- توفي **غانم بن صقر الغانم** إثر نوبة قلبية فجر يوم الأحد ٣٠ ديسمبر ١٩٧٣م .

- توفي **عبدالله حمد الصقر** بتاريخ ١٩ مايو ١٩٧٤م .

- توفي **عبدالله بن يوسف بن عبدالله الرومي** صباح يوم الثلاثاء الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٩م .

- توفي في قيينا **يوسف بن عيسى القطامي** يوم الثلاثاء الموافق ٣ مارس ١٩٨١م .

- توفي في لندن **أحمد يعقوب المحميد** مساء يوم الأربعاء الموافق ١٢ مارس ١٩٨١م .

- توفي **يوسف بن علي بن شملان** بعد ظهر الثلاثاء الموافق ٢٨ أبريل ١٩٨١م .

الوفيات بحسب الترتيب الألفبائي والتاريخ الميلادي

أحمد الجابر الصباح	١٩٥٠/١/٣٠
أحمد يعقوب المحميد	١٩٨١/٣/١٢
أحمد اليوسف النصف	١٩٦٧/١٢/٢٠
بشر بن يوسف بن أحمد الرومي	(نوفمبر ١٩٢٨)
جاسم بن سلمان النصف	١٩٥١/٩/٣
حمد مبارك المناعي	١٩٧٢/٧/٥
حمود الناصر البدر	(١٩١٧)
راشد السيف	١٩٧٢/١٢/١٣
زيد الحرب	١٩٧٢/٢/٢١
سعد اللوغاني	١٩٤٥/١/٣١
سلطان إبراهيم الكليب	١٩٥٢/٨/١٩
سليمان بن خليفة بن شاهين الغانم	١٩٧٢/٦/٩
شملان بن علي آل سيف	١٩٤٥/٢/٢٦
صالح بن حمد الرومي	١٩٥١/٢/٤
صقر الشبيب	١٩٦٣/٨/٨
عبدالرحمن البحر	١٩٧٢/١/٣١
عبدالرحمن الفارس	١٩٥٤/٢/١٨
عبدالرحمن بن يوسف الرومي	١٩٧٣/١/٢٧

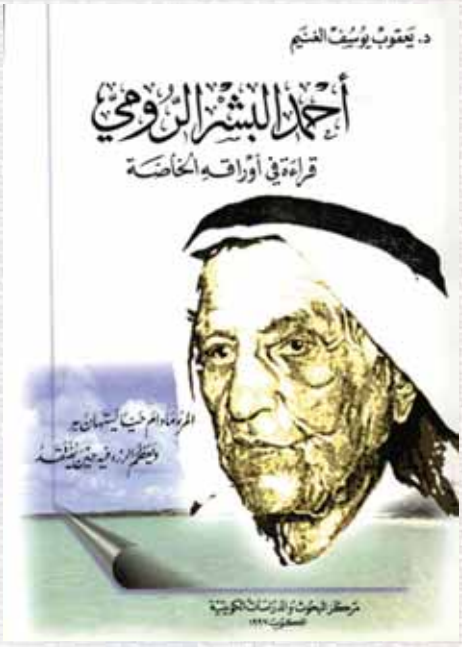

عبدالعزيز السميط	٢٥/ ٢/ ١٩٦٧
عبداللطيف بن إبراهيم النصف	١٦/ ١١/ ١٩٧١
عبدالله الحمد الصقر	١٩/ ٥/ ١٩٧٤
عبدالله العبدالجليل	٢٠/ ٢/ ١٩٦٧
عبدالله علي الصانع	١٧/ ٢/ ١٩٥٤
عبدالله بن يوسف عبدالله الرومي	٦/ ١١/ ١٩٧٩
عبدالوهاب بن حسين بن علي بن سيف	٩/ ٦/ ١٩٧٢
عيسى العمر	١٢/ ٥/ ١٩٤٣
عيد المطيري	٢٥/ ٨/ ١٩٥٢
غانم بن صقر الغانم	٣٠/ ١٢/ ١٩٧٣
فهد العسكر	٥/ ٨/ ١٩٥١
مبارك البشر الرومي	٥/ ٩/ ١٩٧٣
ملا مبارك أبو عيان مبارك	٦/ ١/ ١٩٥٢
مشاري عبدالله الروضان	١٤/ ٢/ ١٩٦٧
محمد بن بشر يوسف أحمد الرومي	٣/ ٦/ ١٩٣٤
محمد بن شملان بن علي بن سيف	٣١/ ١/ ١٩٧٢
محمد الصقر	١٠/ ٨/ ١٩٤٣
محمد المرزوق	١٧/ ٢/ ١٩٥٤
محمد بن نوح أبو إبراهيم	١٠/ ٢/ ١٩٤٥
ناصر المقهوي	٢٤/ ٢/ ١٩٦٧
نصف اليوسف النصف	١٦/ ١٢/ ١٩٦٧
يوسف بن علي بن شملان	٢٨/ ٤/ ١٩٨١
يوسف بن عيسى القطامي	٣/ ٣/ ١٩٨١
يوسف بن عيسى القناعي	٤/ ٦/ ١٩٧٣
يوسف نصف اليوسف	٢٥/ ١٠/ ١٩٦٧

* * *

وبعد فإن ما قدمناه من تاريخ وفيات الأعيان يفتح طريق البحث في هذا المجال تحقيقا أو تصويبا أو إضافة جديدة .

ولا يسعنا بعد ذلك إلا أن نقدر للمرحوم أحمد البشر الرومي جهوده في الاحتفاظ بهذه المذكرات لسنوات طوال ، وأن يسجل بها عدا ما أوردنا من تاريخ وفيات الاعيان كل يومياته فيما يتعلق بشؤون الحياة المختلفة خاصة كانت أو عامة .

رحم الله الفقيد وأسبغ عليه ثوب المغفرة والرضوان .

الوفـــاء.. لا وطن له

من يعمل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

بهذا البيت من الشعر العربي الذي يُعلي من شأن القيم العربية والإسلامية صدّر المرحوم الشيخ عبدالله النوري حكايته الحادية عشرة من كتابه «حكايات من الكويت» الصادر عن ذات السلاسل (١٩٥٧م) ، فكتب هذه القصة التي قصّها عليه أحمد يعقوب المحيميد ، وكان بطلها الشيخ عبداللطيف العبدالرزاق[١] ، تغمد الله الجميع بواسع رحمته وجعل من أبنائهم وذراريهم أهلا لكل فضل وكل خير .

يقول الشيخ عبدالله النوري :

كانت الكويت تعتمد في دخلها القومي على عملين أساسيين ، أولهما البحر وأهم عملين فيه الغوص والسفر الملاحي .

والعمل الثاني التجارة ، وكانت تجارة اللؤلؤ أهم التجارات ، وقد برز في الكويت تجار كثيرون وناشطون سافروا فيما اشتروه من لآلئ إلى الهند وإلى أوربا .

وكان من تجار اللؤلؤ البارزين ، عبداللطيف العبدالرزاق الذي اختار الهند محلا لإقامته وتجارته ، يبيع ويشتري ، أو يبيع بالواسطة ، فيأخذ على ما يبيعه السعي المعتاد ، ولأمانته وتواضعه وصدقه وعفته ، اختاره مواطنوه الكويتيون وفضلوه على كثير ممن يبيعون أو يبتاعون بالسعي ، وكان هذا الرجل مشهورا في وفائه لخدمة بني جنسه العرب وبني وطنه الكويتيين ، وقد نفع الكثيرين ممن استخدمهم فأخلصوا له الخدمة .

ولكن هذا الوفاء بلغ غير العرب وغير الكويتيين أيضا .

فقد عرف الناس في متجر عبداللطيف العبدالرزاق هنديا يدعى (هيرا) كان يعمل دلالا لبيع اللؤلؤ فيأخذ الواسطة شيئا من المال بنسبة مئوية ، فرضتها العادة له ولأمثاله ، واصطلح عليها أهل الفن وصارت شرعة بين تجار اللؤلؤ يتبعونها في بيعهم وابتياعهم .

(١) من كبار تجار اللؤلؤ في الكويت ، عاش معظم أيام حياته في الهند ، وله كتاب في معرفة حساب «أوزان اللؤلؤ» توفي رحمه الله عام ١٩٥٥م وقد سبق للمركز التنويه به في العددين [١٠] و [١٢] من رسالة المركز .

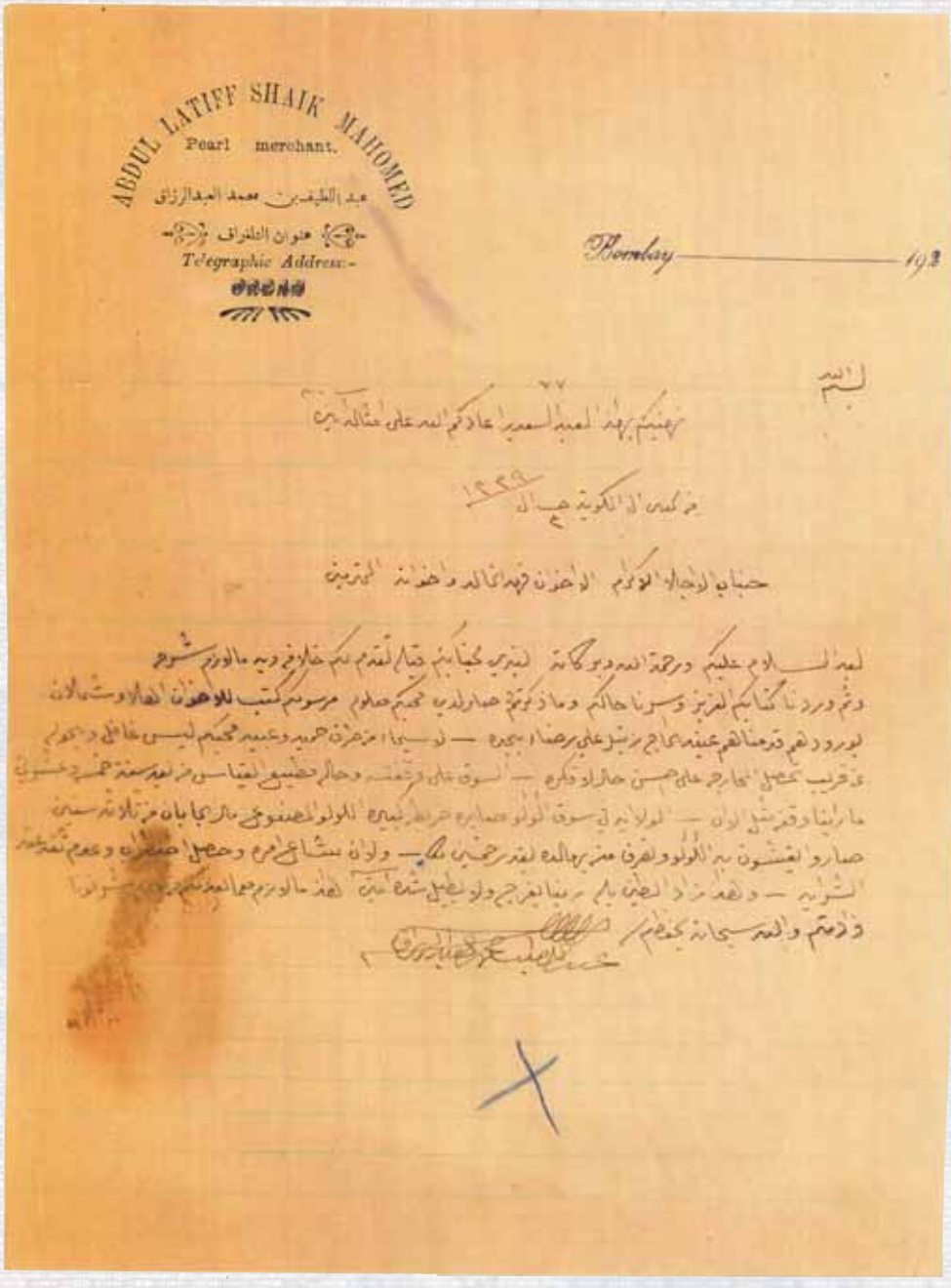

ABDUL LATIFF SHAIK MAHOMED
Pearl merchant.
عبد اللطيف بن محمد المطارزاق
عنوان التلغراف
Telegraphic Address:-

Bombay ——— 19

بسم الله

٧٧

تحية طيبة وسعيدة أعادكم الله على مثاله آمين

من الكويت في ١٣٥٩ هـ

حضرة الأخ الأكرم الأوحد ذو الفضائل والمحامد المتحلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تم لكم خاطر وبه مالوزم شوح
وثم ورد تاكتابكم العزيز وسرنا حالكم وما ذكرتم صار لدينا معلوم مرسومكم كتب للأوحدي الفاضل وشاهدان
بورود وفهم قد مافهم عنه عاجز بنبز على رضا سيده — لا سيما من حرف حميد وعبيد محكم ليس خافي وحكم
قريب تحصيل الخارج على حسن حال وذكره — السوق على ما ذكرتم وحال حضيض القياس من بعد سنة تمر وحشوش
ما رأينا وقد بشتي لون — لولا بأن السوق الولو صار به حرفة كبيرة الولو الصغوي ما كان يأتي من ثلاثة سنين
صار ولا يفتشون به الولو ولقرن من زيادة لقد رخيص ملك — ولولا بشاع أمره وحصل حضاره وعدم تفرقة
الشوايه — وقد زاد الطين بالله بنا يقرح ولو يطيل شدة آمين لقد مالوزم حمانا الله من شوفوا
وذمتم والله سبحانه يحفظكم

وخدم هيرا في متجر الشيخ عبداللطيف سنين طويلة ، كان فيها موضع ثقة المتعاملين ، كلهم لم يعرف عنه كذبا ولا خان يوما أمانته .

وجاء أجل هيرا وانتقل إلى حيث ينتقل الناس فإن من عاش مات وكل نفس لابد أن تصل إلى النهاية .

وأقبل الدلالون يعرضون أنفسهم وخدماتهم على عبداللطيف كلهم يريد أن يخدمه حتى يحل محل هيرا ، ولكن الشيخ عبداللطيف اشترط واختار واحدا وعرض عليه الشرط ، وهو أن يكون أبناء هيرا القاصرون شركاء له في الكسب بلا عمل حتى يبلغ أصغرهم رشده .

ورأى الدلال الجديد ، أحقية هذا الشرط ورأى فيه وفاء من السيد لخادمه وفكر فيه ، ثم رضي وعمل مع صاحب المحل ، وظل مدة يعمل ويربح ويفيد غيره ، وبلغ أبناء هيرا الثلاثة سن الرشد وهم يعيشون في كنف عبداللطيف ينفق عليهم من سعة ، ولما بلغ أصغرهم ، أوقف الشيخ عبداللطيف الشركة . وقطعها بينهم وبين الدلال (الذي) خلف أباهم ، وحاسبهم فكان نصيبهم أربعين ألف روبية .

وشعر الأولاد بالإحسان الذي أسداه إليهم سيدهم عبداللطيف ، والإحسان يستعبد المحسن إليه إن كان كريما .

ولكن هذا المحسن قال لهم : الفضل ليس لي ولكنه لأبيكم ، فقد كان أمينا صادقا نشطا ، أفادني واستفاد ووجب علي أن أفي له بالإحسان إلى أولاده ، وأن أشعر هؤلاء الأولاد بما كان عليه أبوهم فلعلهم يتحلون بأخلاق أبيهم ، ويتصفون بصفاته .

وصدق الأولاد الثلاثة . . أولاد هيرا في الوفاء لسيدهم ، وأخلصوا له في خدمته ومحبته ، وصدق قول الشاعر العربي .

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحسان

* * *

إنه نهج عربي إسلامي : مسلكا ومضمونا يعلي من شأن القيم الدينية والأخلاقية في مجتمعنا ، وحري بأبنائنا وبناتنا أن يستروحوا عبق الماضي في مثل هذه القصص من خلال المناهج التربوية والبرامج الإعلامية فهي -بحق- تربية بالمثل والقدوة أشاد بها القرآن الكريم وأوضح أثرها في المجتمع ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾ ونطق بها الوفي الأمين ﷺ في بعض أحاديثه : «من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة» .

وها هي ذي أحداث الواقع والتاريخ في الكويت شاهدة على ذلك .

* * *

وإلى جانب ما اطلعتنا عليه القصص من جوانب حياة السيد/ عبداللطيف العبدالرزاق وشخصيته وسلوكه الإنساني فإننا نرى فيما تخبرنا به الوثائق التاريخية التي قدمتها أسرة الخالد الكريمة إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية الوجه الآخر من وشائج القربى والتواصل الدائم مع الأهل والأقرباء في المناسبات الدينية والاجتماعية كالأعياد وغيرها ، مع عرض بعض الأمور الخاصة والعامة . . كل ذلك في أدب جم ، وتواضع بملأ النفس إكباراً وإجلالا لمثل هذه الشخصية التي ربما كانت علامة فارقة بين أجيال مختلفة في التعامل مع الصغير والكبير ، والقريب والبعيد ، والخادم والسيد ، بمعيار لا يخطئ ولا ينحرف قيد أنمله عن منهج الحق في قوله تعالى لرسوله الكريم : ﴿ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ .

إننا نرى في هذه الرسالة التي بعث بها السيد عبداللطيف من بومباي في الثالث من جمادى الآخرة عام ١٣٣٩هـ إلى الإخوان فهد الخالد وإخوانه بالكويت ما يحمل الأمنيات الطيبة وعبارات الودّ والاحترام والسرور ، والقيام بالواجب نحو كل من يصل إلى بومباي من المحبين لهم والراغبين في تكريمهم .

ويعد هذه المقدمات اللطيفة يشرع في شرح أحوال تجارة اللؤلؤ في ولاية بومبي التي تعرضت لكساد كبير لم يحدث من خمس وعشرين سنه نتيجة ظهور اللؤلؤ المزروع في اليابان من ثلاث سنوات ، وشيوع ظاهرة الغش به ، تلك التي أدت إلى اضطراب الثقة لدى المشترين ، فلم يصرف من اللؤلؤ الطبيعي سوى كمية محدودة تقدر بخمسين(لك) ، أي خمسة ملايين روبية .

ومع هذه الأزمة التي طالت الجميع ، وتأثرت بها تجارة اللؤلؤ الطبيعي نجده يرد الأمر لله تعالى ، راجيا عنده الأمل القريب في انفراج الشدة وزوال الأزمة .

وفي الختام يعبّر عن واجبه في الإحاطة علمًا بذلك ، مع عبارات أخرى تؤكد الاحترام والودّ ، ودعوات إلى الله بأن يحفظهم ويكتب لهم السلامة .

* * *

وكانت هذه الرسالة دليلاً آخر على أصالة الخلق ، والأمانة في البيع الشراء وشدة الوفاء للأهل والأصدقاء . وكمال اليقين بالله تعالى في السراء والضراء .

وثيقتان جديدتان حول

نشأة المدرسة المباركية

تمثلت بداية نشأة هذه المدرسة في مشروع شعبي عبّر فيه عدد من رجال الفكر ورجال المال عن حاجة بلدهم الكويت إلى تطوير التعليم بما يتفق مع حاجاتهم العملية ومع تطور التعليم في البلاد المجاورة بعد أن أحسوا أن الكتاتيب التي كانت تقوم بالتعليم آنذاك بدأت تفقد دورها في مسيرة التعليم وأن الضرورات تقتضي الانتقال إلى مستوى آخر يضيف علوما أخرى إلى مناهج الكتاتيب ليتفق مع حاجات النمو الاقتصادي في التجارة والغوص والسفر ، وفي الحسابات وصرف النقد واللغة الأجنبية .

وتضافرت عدة عوامل ساعدت على ضرورة إنشاء هذه المدرسة كان من أهمها :

وجود جماعة من الذين تعلموا في نجد والأحساء والعراق والهند وأصبحوا من الفقهاء ورجال الدين الذين يقدرون الحاجة إلى مؤسسات نظامية تنهض بالتعليم حيث قارنوا بين مستواه في الكويت والدول الأخرى ، هذا إلى جانب زيارة العديد من أهل العلم والمعرفة للكويت من أمثال عبدالعزيز الثعالبي ، ومحمد رشيد رضا ، ومحمد الشنقيطي والتقائهم أبناء الكويت في ندوات علمية وتنويرية كان لها الأثر في الإحساس بحاجة البلاد إلى تقدم علمي ، وذلك بتحديث مناهجها التربوية وخططها الدراسية .

كما أن ظهور العديد من الوظائف والمهن الجديدة في البلاد استدعى بالضرورة تنمية القدرات والمهارات التي تكتسب بتعليم منظم يحقق الأهداف المنشودة .

ويرجع الفضل في وجود هذه المدرسة بالدرجة الأولى إلى عدد من الفضلاء في الكويت هم الشيخ يوسف بن عيسى ، والشيخ ناصر المبارك الصباح ، والسيد ياسين الطبطبائي فهؤلاء أول من حث على تأسيسها ، وأول من دفع الناس إلى الإنفاق في سبيلها ، كما كان لآل خالد ، وآل إبراهيم فضل كبير ، فالأوائل تبرعوا لبناء المدرسة بالمال والأرض ، وتطوعوا لاستثمار أموالها دون مقابل ، وأما آل إبراهيم فكان لتبرعهم السخي بمبلغ خمسين ألف روبية فضل كبير في دعم هذا المشروع التعليمي .

ويقول الشيخ يوسف بن عيسى : «شرعنا في البناء أول محرم ١٩٢٩هـ (الموافق يناير ١٩١١م) ، وانتهى في رمضان من السنة نفسها الموافق سبتمبر ١٩١١م . وقد بلغ عدد الطلاب الأوائل الذين التحقوا بها عند الافتتاح أكثر من ٢٥٤ تلميذا وقد افتتحت في أول يوم من محرم ١٣٣٠هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ١٩١١م ، وأطلق عليها اسم المدرسة المباركية (تيمنا باسم أمير البلاد آنذاك الشيخ مبارك الصباح) .

وعلى هذا النحو ظهرت أول مدرسة نظامية في الكويت شيدت بأموال المواطنين أنفسهم ، ويسجل ذلك مدى اهتمام أهل الكويت بإيجاد مؤسسة تعليمية نظامية تخدم أبناء بلدهم وتضع أول لبنة في العمل للقيام بدور إيجابي في تاريخ التعليم بالكويت .

وقد كشف مركز البحوث والدراسات الكويتية عن وثيقتين جديدتين من الوثائق التي قدمتها إليه -مشكورة- أسرة الخالد :

الأولى : رسالة من الشيخ ناصر المبارك الصباح[1] إلى السادة فهد وحمد وزيد الخالد يزكي فيها دعوة الشيخ يوسف بن عيسى نحو إنشاء مدرسة علمية ، ويسألهم فيها المساهمة والدعم لهذه المدرسة وقد جاء فيها . . بعد التحية والاحترام وبيان فضل العلم :

«إن يوسف بن عيسى مراده (أن) يسعى في إقامة مدرسة علمية تجمع ثلاثة أشياء : مدرسًا متفننا بالعلوم الدينية ، عملا ونقلا ، ومعلما للقرآن الشريف بطريق التجويد لأولاد المسلمين مجانا ، وكاتبا أديبا يعلمهم الكتابة والحساب ، وعلم الأدب ، وأشعار العرب ، فنرجوكم المساعدة بالمال والمقال ، وإذا ما وفى الحاصل بما ذكرناه قدمنا الأول فالأول ، وإن زاد على ذلك فالأمر منكم وإليكم أدخلوا بها ما تشاؤون من العلوم الأجنبية والله سبحانه وتعالى الموفق»

والرسالة مؤرخة بتاريخ ٢٠ من شوال ١٩٢٩هـ (٢٣/ ١٠/ ١٩١١م) وبتوقيع الشيخ ناصر المبارك الصباح .

الرسالة الثانية : كانت من عبدالرازق الخالد في ٨ من ذي الحجة ١٣٢٩هـ (٣٠/ ١١/ ١٩١١م) ، ومرسلة من بومبي إلى أخيه حمد الخالد . وبعد التحيات والحديث عن بعض الأمور الخاصة يخبره عن معلومات تتعلق بزيارة الشيخ جاسم الإبراهيم للكويت والتشرف

(١) ناصر بن مبارك بن صباح بن جابر الصباح : فاضل من بيت الإمارة في الكويت ، كان كفيفا وعاش في كنف أبيه مبارك ، فعكف على علوم الدين والعربية فتمكن منها ، وكانت له مكتبة خاصة قيل إنها كانت تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب من أهم المصادر والمراجع ، توفي عام ١٩١٧ حين كان يتلقى العلاج بالقاهرة .

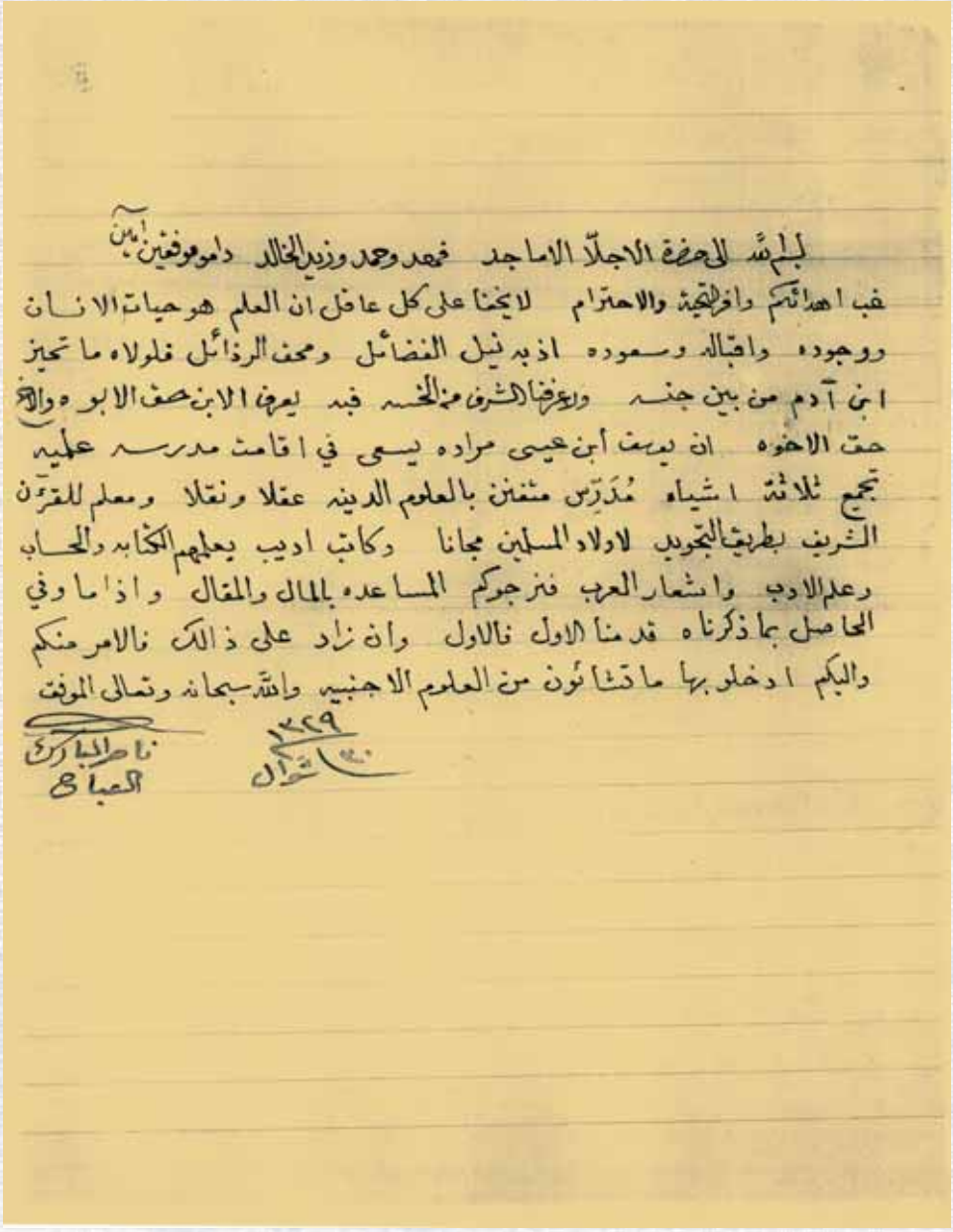

بسم الله الى حضرة الاجلّا الاماجد محمد وحمد وزيد الخالد دام موفقين امين
عب اهدائكم وافر التحية والاحترام لايخفا على كل عاقل ان العلم هو حياة الانسان
ووجوده واقباله وسعوده اذ به نيل الفضائل ومحق الرذائل فلولاه ما تميز
ابن آدم من بين جنسه وعرفنا الشرف من الخسه فبه يعرف الابن حق الابوه والاخ
حق الاخوه ان يوسف ابن عيسى مراده يسعى في اقامة مدرسه عليه
تجمع ثلاثة اشياء مُدَرِّس متفنن بالعلوم الدينه عقلا ونقلا ومعلم للقرآن
الشريف بطريق التجويد لاولاد المسلمين مجانا وكاتب اديب يعلمهم الكتابه والحساب
وعلم الادب واشعار العرب فنرجوكم المساعده بالمال والمقال واذا ما وفي
الحاصل بما ذكرناه قدمنا الاول فالاول وان زاد على ذالك فالامر منكم
والبكم ادخلوا بها ما تشائون من العلوم الاجنبيه والله سبحانه وتعالى الموفق

٢٢٩
١٢٤٠ شوال

ناصر المبارك
العباد

الوثيقة الاولى

الوثيقة الثانية

بلقاء الشيخ مبارك ، وفي هذا المجال يخبره يوعد الشيخ عبدالرحمن الإبراهيم بإعانة كبيرة قدرها (٢٠٠٠٠) عشرون ألف روبية للمدرسة المباركية إذا كانت للعلوم العصرية ، ويتوقع أن تكون الإعانة أكثر من ذلك من الشيخ جاسم نفسه كما توقع من أخبروه عن هذه المدرسة التي يعتمدون بناءها في الكويت ، ثم يوضح المرسل أهمية ما يحدث لناشئة أهل الكويت من الترقي بسبب هذه المدرسة ويرجو الحرص قدر الإمكان على الهمة في إنجاز هذا العمل الخيري مع دعوات إلى الله تعالى أن يوفق الجميع إلى ذلك .

***

فهذه دعوات انطلقت من الكويت وتجاوبت أصداؤها في الهند لتكون المدرسة المباركية بداية الحركة التعليمية في الكويت ، وتظل تذكر - حتى يومنا هذا - لا على أنها المدرسة الأولى فقط ، بل هي المدرسة التي سبقت المدارس الأخرى بالخطط والمناهج التعليمية أيضا .

وإلى جانب ذلك كانت مركزا ثقافيا واجتماعيا وعلميا لأهل الكويت أنفسهم ، فمنها تخرج الآباء والأبناء والأحفاد وكان بعض أولياء الأمور يحضرون إليها لمعرفة ما يدرس لأبنائهم وليستمعوا إلى دروس الوعظ والفقه والدين ، وكانت تعقد فيها بعض الاجتماعات ، كما كانت ديوانية موسعة للتداول في شؤون الكويت الاجتماعية والاقتصادية .

ومن ذلك أنها شهدت على سبيل المثال أول اجتماع لإنشاء شركة الخطوط الجوية الكويتية ، كما كانت تستخدم في إقامة الحفلات الدينية في مختلف المناسبات مثل غزوة بدر الكبرى والمولد النبوي الشريف . وقد استمرت في أداء رسالتها التعليمية والتربوية مع التغييرات التي تمت في مبناها حيث أنشئ لها مبنى حديث عام ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٨م على طراز نموذجي تتوافر فيه الاحتياجات التربوية للمعلمين والطلاب ، وظلت كذلك حتى تقرر أن تكون مقرا للمكتبة المركزية عام ١٩٨٥م .

إنها بلا شك ليست جزءا مهما من الحركة التعليمية في الكويت فحسب ، بل عمادا راسخا قامت عليه هذه الحركة في نهضتها وتطورها حتى امتدت إلى ما نراه الآن من مؤسسات تربوية شامخة تحتوي الآلاف من أبناء الكويت وبناتها في مختلف المراحل والتخصصات العلمية المعاصرة .

الكويت والهند .. قديما

كانت زيارة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الكويت المفدى إلى مجموعة من الدول الآسيوية خلال النصف الأخير من شهر يونيو ٢٠٠٦م ، وعلى رأسها جمهورية الهند - ذات أهمية خاصة من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

وقد أثرت «رسالة الكويت» الدورية التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية أن تقف مع القارئ الكريم أمام العلاقات القديمة بين الكويت والهند لما لذلك من خصوصية تميزت منذ زمن بعيد بالترابط ، وشدة التواصل ، والتبادل التجاري ، وذلك على نحو حقق الكثير من العلاقات الاجتماعية والثقافية بين أبناء البلدين - الأمر الذي حدا بالمركز إلى أن يسلط الأضواء أمام القارئ المعاصر على جانب من هذه العلاقات ، ويأمل في أعداد قادمة أن يواصل الكشف عن جوانب أخرى لها أهميتها في مجال علاقات دولية يجب ألا تنسى من تاريخ الكويت القديم .

فلقد انتفع الكويتيون بالصلات التاريخية بين منطقة الخليج العربي والهند ، وأدركوا مبكرا أن المنطقة التي اختاروها وطنا لهم في بداية القرن السابع عشر لا يمكن استثمارها إلا من خلال الاندماج في أنشطة عالم المحيط الهندي الذي يشكل الخليج العربي إحدى بواباته المهمة ، فكانت هذه المشاركة في أعمال الملاحة التجارية بين موانى ذلك المحيط والبحار المتشعبة منه من عوامل ازدهار الكويت ونموها .

التبادل التجاري بين الكويت والهند قديما

* كان بحارة الكويت (قبل ظهور النفط في وطنهم) يبحرون في شهر سبتمبر من كل عام بسفنهم من الكويت إلى جنوب العراق يحملون التمور من مزارع النخيل على ضفتي شط العرب إلى موانى الساحل الغربي في الهند .

* هذا إلى جانب تجارة الخيول العربية الأصيلة ذات السلالات الجيدة ، التي كانت تجمع لتجار الكويت من بوادي الجزيرة العربية في بداية موسم السفر من كل عام ، وكانت حكومة الهند الإنجليزية هي المستورد الرئيسي لها آنذاك ، حيث كان الحصان الجيد يشترى ويباع في بومبي بمبلغ كبير ، وقد نشطت هذه التجارة بعد أن حاولت الحكومة العثمانية منع تصدير الخيول من العراق إلى الهند عام ١٩١١م عن طريق البواخر التي كانت تصل إلى ميناء البصرة ، فأخذ أرباب الخيول

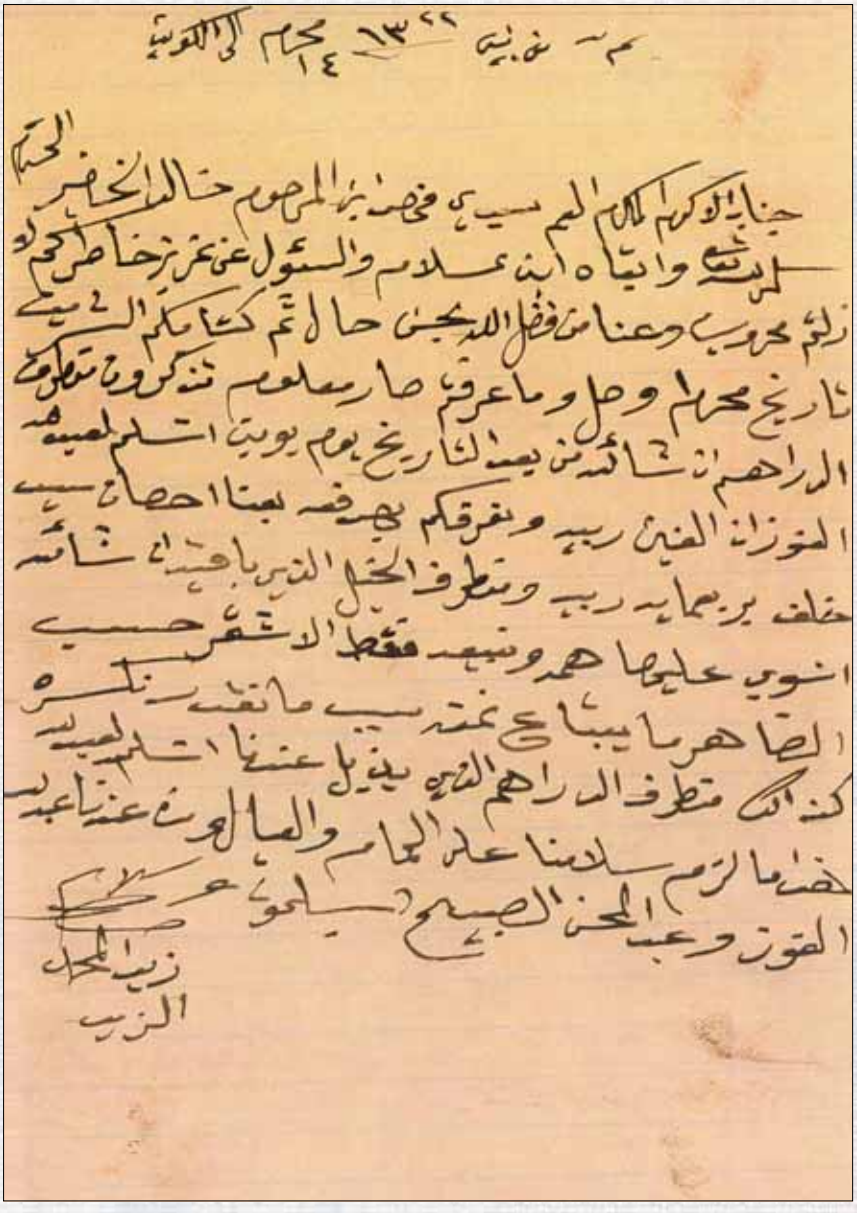

رسالة مبعوثة من بومبي بتاريخ ١٤ من محرم عام ١٣٢٢هـ الموافق ٣١ من مارس ١٩٠٤م من السيد زيد محمد الزيد إلى السيد فهد بن خالد الخضير تتحدث عن بيع أحد الخيول بمبلغ أربعمائة ربية وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت .

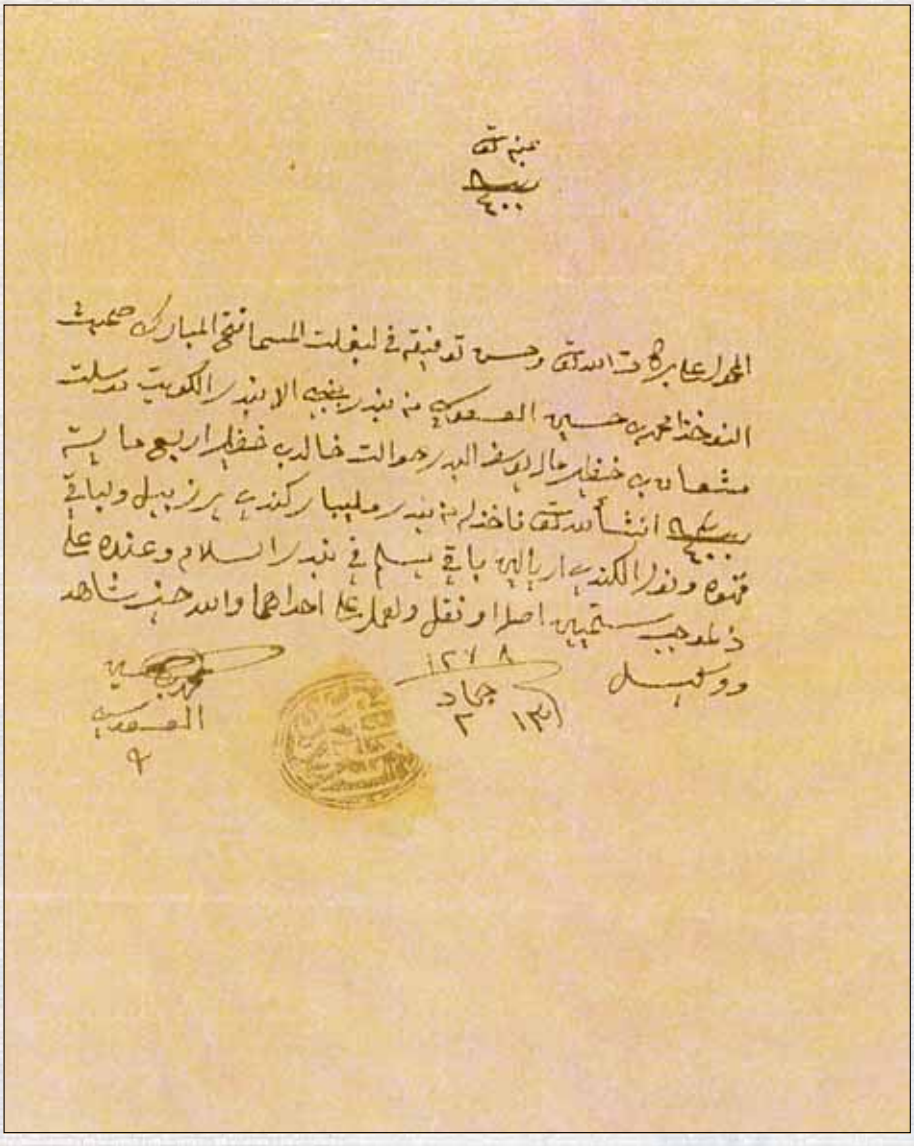

من أقدم الوثائق التي تم العثور عليها وهي تنص على أن محمد بن حسين العسعوسي قد حمل في سفينته (البغلة) المسماة فتح المبارك مبلغا وقدره ٤٠٠ روبية لحساب خالد الخضير ، تم تسليمها في بندر المليبار إلى مشعان الخضير لشراء بضائع من هناك ونقل جانب من ذلك إلى دار السلام على الساحل الشرقي لأفريقية .

وتاريخ هذه الوثيقة في ١٣ من جمادى الثاني عام ١٢٧٨هـ الموافق ١٦ من ديسمبر ١٨٦١م .

يرسلونها إلى ميناء الكويت ، ومن ثم تحمل في سفن الكويت الشراعية إلى الهند ، ولا يخفى على القارئ الصعوبات والمشاق التي كان يواجهها الملاحون مع هذا النوع من الحمولة حينما تواجه سفنهم الرياح العاتية ، والأمواج العالية .

* كما كانت اللآلئ هي السلعة الرئيسية الثالثة التي كان الكويتيون يحملونها إلى الهند ، وقد اشتهرت مياه الخليج باللؤلؤ الجيد الذي تطلبته الأسواق العالمية ، وكانت عمليات الغوص على اللؤلؤ تتم في أشهر الصيف التي تتوقف فيها الملاحة الشراعية في المحيط الهندي بسبب الرياح الموسمية ، والأمواج العالية المصاحبة لها ، والتي لا تتحملها السفن الصغيرة ، وعند انتهاء الموسم يتحرك تجار اللؤلؤ وكبار الطواشين إلى الهند لبيع محصول العام من ذلك الجوهر الثمين ، وكان في كل من «سورت» و «بومبي» سوق رائجة لتجارة اللؤلؤ قديما ، ومنها ينقل إلى أسواق أوربا بعد أن يأخذ تجار الهند ، ومهراجاتها حاجتهم منه .

وبعد أن يبيع الكويتيون بضائعهم في موانى الساحل الغربي للهند مثل بومبي وسورت وبوربندر وغيرها من الموانى يتم تنظيف سفنهم وتجهيزها لرحلة العودة إلى الكويت ، فمنها ما يعود مباشرة بعد أن يتم شحنه بأخشاب الساج التي قامت عليها صناعة مزدهرة في الكويت هي صناعة السفن ، حيث ساهمت تلك الصناعة في تطوير أنواع بعينها لها كفاءة خاصة في مواجهة أمواج المحيط مثل نوع البوم أو الداو الذي أصبح أحد مكونات شعار الدولة في الكويت . كما تحمل السفن العائدة إلى الكويت من الهند أنواعًا أخرى من المواد الإنشائية مثل البامبو الذي يُستخدم لأسقف المنازل ، والمواد الغذائية مثل الأرز والتوابل والشاي إضافة إلى المنسوجات والمواد الاستهلاكية الأخرى .

وكان بندر كاليكوت من أكثر بنادر الهند نشاطا ، حيث تتجمع فيه في نهاية موسم السفر (إبريل/ مايو) مئات السفن الشراعية من الكويت وعمان واليمن وساحل فارس ، رغبة في شراء احتياجاتهم فيستفيد من ذلك كل من التاجر والبائع والبحار ، كما تستفيد كذلك الحكومة الهندية التي كانت تجني ضريبة مقدارها ٢٪ على جميع البضائع التي تصدر من هذا البندر . وإذا كان هناك متسع من الوقت قبل موسم السفر ، فإن سفن الكويت كانت تقوم ببعض الرحلات التجارية بين بنادر الهند الشمالية والجنوبية ، فكانت تحمل الملح والقمح وغيرهما من البضائع لقاء مبلغ معين يزيد من حاصل المردود المالي للرحلة .

كما أن بعض السفن الكويتية ، بعد أن تبيع ما لديها من تمور كان يمكن لها أن تبحر إلى بندر منكَلور الهندي حيث يتم شحنها بواسطة أحد

بيت الضيافة للتاجر الكويتي يوسف الصقر وهو مطل على ساحل ميناء كاليكوت التاريخي وكان يستضيف فيه كبار نواخذة الكويت وتجارها
(الصورة من مجموعة الدكتور يعقوب الحجي عام ١٩٨٣م)

التجار الهنود بالألوف من ألواح القرميد (الكبريل) الذي يُستخدم لأسقف المنازل ، وتبحر هذه الشحنة عبر المحيط الهندي في أسبوعين متصلين إلى ممباسا على الساحل الإفريقي الشرقي . ومن أجرة الشحن يشتري النوخذة أعمدة المنكَروف (الجندل) من ذلك الساحل ليعود بها إلى الكويت ويبيعها بسعر مناسب .

وقد كانت هناك محاولة لتطوير وسائل النقل البحري بين الكويت والهند فأنشئت (شركة المراكب العربية المحدودة) عام ١٩١١ التي أسسها بعض الكويتيين والعرب الموجودين بالهند ، وكان رئيس مجلس إدارتها التاجر الكويتي المقيم في بومبي جاسم بن محمد الإبراهيم ، واشترت هذه الشركة البالغ رأسمالها آنذاك – ربع مليون روبية هندية – عدداً من البواخر وسيرتها في رحلات من الهند إلى موانى الخليج العربي والحجاز ، ولكن منافسة شركة البواخر البريطانية الهندية (B. I) لها أدت إلى اندماجها مع شركات أخرى في أوائل العشرينيات من القرن الماضي .

رعاية الشيخ مبارك للنشاط التجاري بالهند

نتيجة لهذه التجارة المزدهرة مع الهند حرص الشيخ مبارك الصباح في بداية القرن العشرين على

تشجيع التجار الكويتيين على فتح مكاتب لهم (استيراد/ تصدير) ، فقام هؤلاء بفتح مكاتب في كراتشي وبومبي وكاليكوت وبوربندر وبراول وكَوة .

ونشأت نتيجة لذلك بيوتات كويتية في تلك الموانى مثل آل الإبراهيم والسديراوي والشايع والعيسى والمرزوق وبودي وغيرهم ، وقد حرص هؤلاء التجار على تعليم أبنائهم تعليمًا عصريًا وتثقيفهم في أصول العمل التجاري ، كما كانوا يقومون برعاية من له رغبة في التعليم من أبناء الكويت إضافة إلى ما يقدمونه من خدمات للتجار والبحارة في فترة وجودهم في الهند . ومازال بعض هذه المكاتب قائمًا ومستمرًا في عمله في بومبي حتى هذا اليوم .

وحتى الآن يتذكر أهل الكويت المثل المتداول آنذاك وهو «الهند هندك إذا قل ما عندك» أي يجب أن تكون الهند هي مقصدك إذا ما ساءت أحوالك ، فعن طريقها تحصل على الثروة والمال . ومع أن الهند كانت دائمًا مقصد تجار الكويت ، لكن في المقابل لذلك قدم بعض تجار الهند إلى الكويت ، وبخاصة بعد ظهور (البترول) وأقاموا بها وافتتحوا لهم دكاكين للبيع والشراء ، ما لبثت أن أصبحت وكالات تجارية مشهورة مثل بهاسين وجاشنمال وأشرف ، وظلت تجارتهم مستمرة في الكويت حتى يومنا هذا .

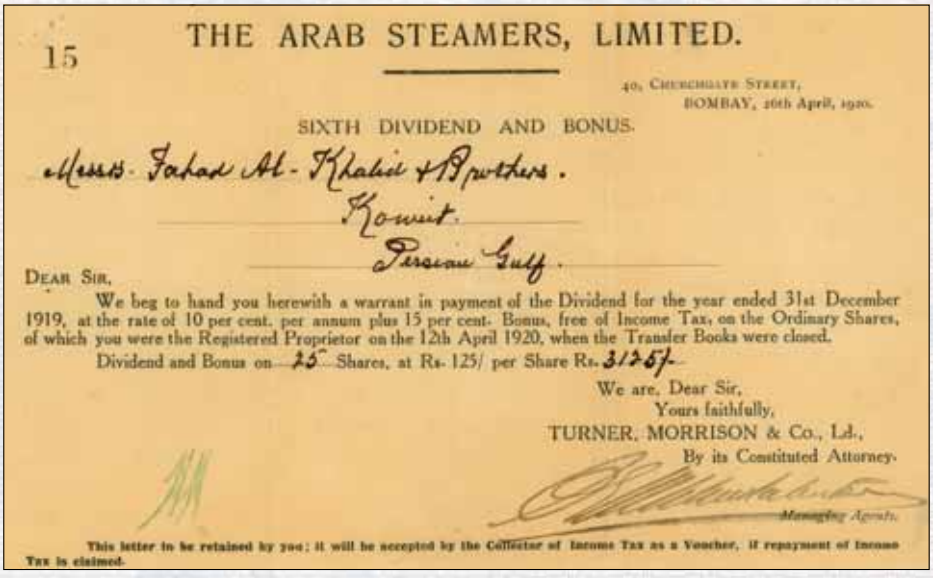

15

THE ARAB STEAMERS, LIMITED.

40, Churchgate Street,
BOMBAY, 26th April, 1920.

SIXTH DIVIDEND AND BONUS.

Messrs. Fahad Al-Khalid & Brothers.
Kowait.
Persian Gulf.

Dear Sir,

We beg to hand you herewith a warrant in payment of the Dividend for the year ended 31st December 1919, at the rate of 10 per cent. per annum plus 15 per cent. Bonus, free of Income Tax, on the Ordinary Shares, of which you were the Registered Proprietor on the 12th April 1920, when the Transfer Books were closed.

Dividend and Bonus on 25 Shares, at Rs. 125/ per Share Rs. 3125/-

We are, Dear Sir,
Yours faithfully,
TURNER, MORRISON & Co., Ld.,
By its Constituted Attorney.

Managing Agents.

This letter to be retained by you; it will be accepted by the Collector of Income Tax as a Voucher, if repayment of Income Tax is claimed.

إيصال باسم المرحوم فهد الخالد الخضير صدر في بومبي بتاريخ ٢٦ من أبريل ١٩٢٠م يبين أرباحه عن أسهمه في شركة المراكب العربية
(من وثائق آل الخالد المحفوظة بمركز البحوث والدراسات الكويتية)

من مكتبة

باللغة العربية

(١) الطرائق الندية في التربية الفكرية بدولة الكويت : يعد الكتاب أحد مصادر الثقافة التربوية التي تسهم في تذليل الصعوبات وإزالةالعقبات التي تعترض طريق ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال تأهليهم وتدريبهم للاندماج مع آخرين من فئات المجتمع . وهو إلى جانب تطرقه إلى الأساليب التربوية التي اتبعت في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة منذ إنشاء التربية الفكرية حتى وقتنا الحاضر بعرض بعض ما تقدمه وزارة التربية لهذه الفئة تحقيقا لأهدافها التربوية بشأنهم . ولا سيما المواصفات التي تتصل بكتاب كل من التلميذ والمعلم ودور البيئة المهم في إثراء العملية التربوية والجهود الإنسانية التي تقدم في هذا المجال [٢٧٥ صفحة ، سلطان حمود المتروك ، الكويت ٢٠٠٥م] .

(٢) الفقه السياسي للمرأة المسلمة: في ضوء الكتاب والسنة النبوية : يجيء هذا الكتاب – كما تقول المؤلفة – ليكون أمام المؤيدين والمعارضين والشريحة الكبرى التي تنتظر رأي الشرع في قضية المرأة وممارسة حقوقها السياسية . فبين حال المرأة قبل الإسلام ، ثم يوضح القول عن مكانة المرأة في القرآن والسنة وحقوقها في الإسلام ، ثم يستعرض جانبا كبيرا من تلك الحقوق ، ويركز بشكل واضح على مباحث أساسية منها : حق المرأة في الوظائف العامة ، وحق المرأة في الترشيح والانتخاب ، وتولى الإمامة العظمى ، والوزارة والقضاء . وجاء الكتاب صدى للتوجهات السياسية التي صدر بها المرسوم بقانون في ١/ ٥/ ١٩٩٩م تطبيقًا للمادة (٢٩) من دستور دولة الكويت بشأن منح المرأة حقوقها السياسية . [٢٦٥ صفحة ، د . إقبال عبدالعزيز عبدالله المطوع ، الكويت ط٢ ، ٢٠٠٦م] .

(٣) البيئة والبشر: صراع بلا حدود: يلقي هذا الكتاب الضوء على أوجه الصراع بين الإنسان والبيئة ، هذا الصراع الذي مهما قلت درجة حدته وعنفوانه يكون مدمرا للبيئة الطبيعية ، وقد يتحول إلى أزمات وكوارث يصعب تحديد نتائجها خاصة في عصر يتعاظم فيه دور العلم والتكنولوجيا في حياة البشر . ولاسيما في مجال استخدام السلاح النووي والجرثومي . ويوضح المؤلف أن المعالجات وحدها قد لا تكفي أمام هذه المخاطر ، بل لابد من الوقاية بغرس قيم الدين والأخلاق وإعلاء القيم الروحية في مواجهة الماديات الطاغية ، لإدراك عظمة الله في بديع صنعة في الكون والحياة وأهمية البعد عن تعريضهما للتلوث والخطر . . [٥٨٥ صفحة ، د . يعقوب الشراح ، الكويت ٢٠٠٦م] .

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

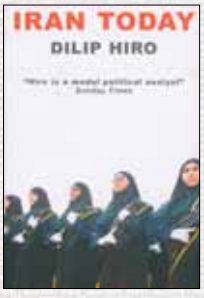

(٤) إيران اليوم: (Iran Today) يتحدث الكتاب عن جمهورية إيران الإسلامية ، الدولة الغنية بالنفط والغاز وهي واحدة من دول الشرق الأوسط التي يحار في فهم استراتيجيتها وأسلوب التعامل معها الغربيون ، حيث وصفها الرئيس بوش بأنها إحدى محاور الشر ولكنه تردد في مهاجمتها عسكريا لمنعها من تطوير أسلحتها النووية . والكتاب يقدم رؤى واضحة عن المؤسسات الرسمية في إيران وعن القادة السياسيين والدينيين ، ويكشف أسباب التوترات المستمرة بين المحافظين والإصلاحيين ، كما يكشف عن ميول بعض الشباب الإيراني إلى أنماط الحياة الحديثة وعن كيفية تعامل كل من الشرطة الأخلاقية ومؤسسات المجتمع المدني مع مثل هذه الأحداث التي لاتؤثر بصفة عامة في السلوك الأخلاقي والاجتماعي لأغلبية أبناء المجتمع الإيراني المتمسكه بقيمها الدينية وثوابتها الأخلاقية .[٤٤٧ صفحة ، بقلم ديليب هيرو ، بوليتكوس ، الولايات المتحدة ، ٢٠٠٥م] .

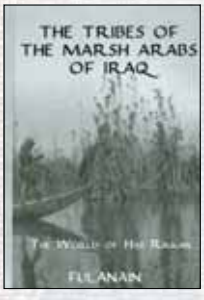

(٥) قبائل الأهوار العربية في العراق: (The Tribes of the Marsh Arabs of Iraq) يتحدث الكتاب عن قبائل العراق العربية قديمًا وحديثا وكيف أنها بدأت تمتزج بمظاهر الحضارة وذلك على نحو يختلف عن أحوالهم أيام سيطرة العثمانيين . لكنهم مع ذلك يظلون مختلفين عن غيرهم من العرب في العادات والسلوك والتقاليد ، ويحدد الكتاب موقع سكنى هذه القبائل على بعد خطوات من دجلة ومن كوت العمارة شمالا ، إلى القرنة جنوبا ، وتضم هذه المنطقة صحاري شاسعة للرعي وتربية الجمال ، كما تضم حقولا خصبة ومستنقعات لا حصر لها ، أما مستواهم الاجتماعي فمنهم الغني والفقير ، والمتعلم والجاهل ، والمتسلط والمستكين ، وقد واجه النظام العراقي في الماضي صعوبات في محاولة تطويع عاداتهم وسلوكهم ولكنهم ظلوا يختلفون في أنماط فكرهم والقيم السائدة لديهم [٢٨٩ صفحة ، بقلم عالم حجي ريكان ، جامعة كولمبيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٤م] .

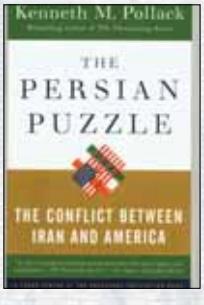

(٦) المشكلة الفارسية: (The Persian Puzzle) يتحدث الكتاب عن العلاقات بين كل من إيران والولايات المتحدة واحتمالات المستقبل ، كما يذكر الأحداث الرئيسية التي أثرت في هذه العلاقات بدءا من أزمة الرهائن الأمريكية إلى طموحات إيران النووية . ومن منظور كل من الدولتين يقدم الكتاب الدوافع والاستراتيجيات التي شكلت فكر كل منهما تجاه الآخر رغم محاولات المعتدلين في كل منهما التغلب على الصعاب التي تعترض أسلوب الوفاق أو الاتفاق بينهما في مجال السياسات والأهداف والرؤى الإقليمية والدولية . ويخلص الكتاب إلى سياسة الشدّ والجذب من جانب أي منهما في مقابل إظهار شيء من الليونة والمرونة من الطرف الآخر بطريقة تطغى على أهمية المصالح المتبادلة وكذلك الإقليمية والدولية وأحيانا تصل بالعلاقات إلى طريق مسدود [٥٢٩ صفحة ، كينث بولك ، راندم هاوس – نيويورك ٢٠٠٤م] .

إصدار جديد للمركز

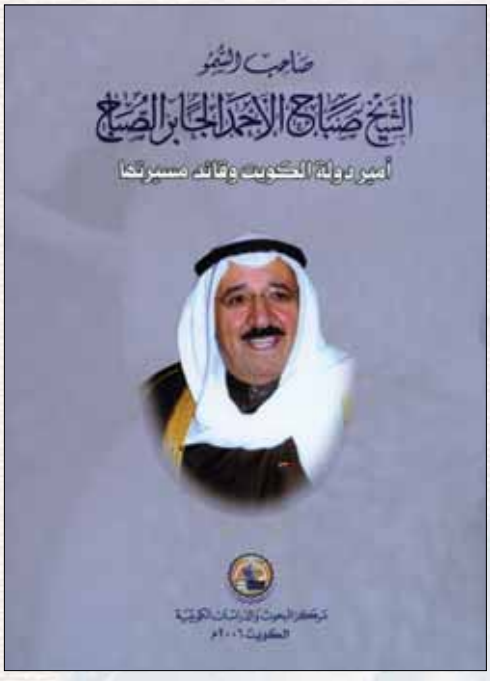

صاحب السمو
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت وقائد مسيرتها

يقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية هذا الإصدار عن صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (باللغتين العربية والإنجليزية) في بداية عهده الزاهر بإذن الله ، بعد أربعة عقود تولى سموه خلالها إبراز صورة الكويت المشرقة أمام العالم أجمع بما حباه الله من ذكاء سياسي ونظرة عميقة في تقدير مصلحة البلاد العليا . ثم كان يوم بيعته أميراً للبلاد حدثًا منفردًا في تاريخ الكويت ابتهجت به ومعه القلوب وتوجهت إلى الله داعية أن يحفظ سموه للكويت رمزاً بالغ المهابة ، وأبًا عزيزا لجميع أبنائها . ويأمل المركز أن يكون هذا الكتاب كلمة صدق ووفاء عن سنوات امتدت مع جهود سموه الكريمة في خدمة الكويت محليًا وعالميًا من التوجه السياسي والاقتصادي للبلاد .